

تحديد الموهبة الرياضية

وتؤكد أبحاث "تشارلز كوربين Charles- coorbeen" والتي أجريت في رياضة الكرة الطائرة والدراجات ورفع الأثقال والماراتون والتنس والسباحة، أن للبيئة تأثير كبير على التنبؤ بالأداء، ومن أمثلة المؤثرات البيئية كل من الأسرة والمدرسين وطبيعة التدريب والبيئة التدريبية، ويقول "ريسان خريبط": "تلعب بعض الصفات الوراثية دورا مهما في انتقاء اللاعب المناسب للعبة ما، مثل الطول والوزن وبناء الجسم، والوراثة لها ارتباط بمستوى ذكاء اللاعب، لذلك نجد بعض اللاعبين الناجحين مهاريا ينتمون لعائلات فيها أبطال رياضيين، أو يتمتعون بصفات رياضية مميزة وعلى كل حال فإن الذين ليست لديهم مثل تلك الصفات الوراثية يستطيعون بالمثابرة والتدريب تحقيق التميز الرياضي".

-المحددات اللازمة لانتقاء الناشئين الموهوبين رياضيا:

إن بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية وبالذات الأسرة والمدرسة والأندية الرياضية والاجتماعية وأجهزة الإعلام تستطيع أن تقوم بدور فعال وأساسي للمساعدة على اكتشاف الناشئين الموهوبين، أما الانتقاء الدقيق للموهوبين رياضيا من بين القاعدة العريضة التي تم التوصل لها عن طريق الفرز في حالة الناشئين فيطلب العديد من طرق القياس المختلفة التي تكمل بعضها البعض والتي تستند على عدد من المحددات الأساسية هي:

1 /القياسات الانتروبومترية: وتتمثل هذه القياسات في أطوال وأوزان الجسم وصلاته وعلاقة كل منها بالأخر، ومن خلال تلك المعلومات يمكن التنبؤ بمعلومات في غاية الأهمية، فالطول الذي يمكن أن يصل إليه الفرد عند اكتمال النضج أمرا يستحق الاهتمام وهو أمر حاسما في عملية الانتقاء، وتعد نتائج البحوث العلمية في مجال البيوميكانيك أعظم دليل على ذلك، حيث تشير إلى وجود ارتباطات عالية بين

القياسات الأنثروبومترية ومستويات الأداء في الأنشطة المختلفة، وعلى سبيل المثال يفضل أصحاب القامة القصيرة في رياضة الجمباز، بينما أطوال القامة في رياضات كرة السلة واليد والوثب...

وتوصل "هافلبيك HAVLICEK" إلى معادلة ذات درجة ثبات عالية للتنبؤ بالطفل في المستقبل في ضوء الطول الحالي وطول الوالدين الأمر الذي يشير إلى أهمية النواحي الوراثية :

$$- \text{ الطول بالنسبة للولد} = (\text{طول الوالد} + \text{طول الوالدة}) * 1.07 / 2 .$$

$$- \text{ الطول بالنسبة للبنات} = (\text{طول البنت} * 0.932 + \text{طول الوالدة}) / 2 .$$

2 / المقاييس الفسيولوجية والعمر البيولوجي:

تشير القياسات الفسيولوجية إلى مستوى عمل الجهاز الدوري التنفسي من خلال بعض القياسات التي يمكن استخدامها مثل النبض وعدد مرات التنفس، وكذلك القدرة على امتصاص الأوكسجين والسعة الحيوية، حيث تعطي هذه القياسات إلى حد كبير دلالة تنبؤية لمستوى القدرات الوظيفية في المستقبل، وتحدد قيم هذه القياسات في ضوء الحدود المثلى لكل مرحلة سنوية، وبخصوص الحصول

على القياسات الفسيولوجية وإمكانية التنبؤ بها بدرجة عالية من الدقة في المستقبل تكون في المستقبل خلال المرحلة السنوية 10-12 سنة.

كما تجدر الإشارة إلى أهمية العمر البيولوجي كأحد العوامل المساعدة في اختيار المواهب ورعايتها أو المساعدة في وصول الطفل إلى المستويات العالية في المستقبل، ومن المؤكد وجود تناسب بين القدرات الوظيفية والشكل الخارجي للجسم والعمر الزمني على مدار مراحل النمو حيث يسير التطور أو النمو الجسماني، البدني بدني ميكانيكية معروفة حتى اكتمال النضج وبمعنى آخر فإن مسار تطور النمو البدني يسير وفق نظام محدد خلال عملية النمو (معياري)، ويعتمد هذا النمو على تطور القدرات البيولوجية في

المقام الأول وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية العمر البيولوجي كمعيار صالح لعملية الانتقاء والاختيار وتناسبه مع العمر الزمني وكذا مستوى تطور هذه القدرات حيث يتضح في كثير من الأحيان تفوق تطور العمر البيولوجي عن العمر الزمني عند معظم لاعبي المستويات العالية، ولهذا فإن الاعتماد على مستوى الأداء والعمر الزمني غير صائب في عملية الاختيار.

3 / القدرات البدنية والحس حركية:

وتمثل القدرات البدنية مستوى عناصر اللياقة البدنية كالتحمل الهوائي والتحمل اللاهوائي والقوة العضلية والسرعة بأنواعها والمرونة والرشاقة، وكما سبق الإشارة إلى أن الطفل يسير وفق ديناميكية التطور للقدرات البدنية حتى مرحلة اكتمال النضج، ويشير مستوى قدرات الطفل إلى مدى انحرافه عن مسار التطور ويعد ذلك دليل هام في عملية الاختيار مع مراعاة القدرات التي تتأثر بعملية الوراثة في تحديد مستوياتها (السرعة) وبالإضافة إلى القدرات البدنية يجب تحديد مستوى القدرة على الإحساس بالمسافة والزمن والمكان والأداء كأسس مهمة في عملية الاختيار.

كما ذهب الدكتور "محمد محمد حسن" أنه في عملية الانتقاء خاصة في المراحل الأولى يميل كثيرا من الباحثين إلى تحديد هذه الصفات في ضوء معيارين أساسيين الأول هو تحديد مستوى الصفات البدنية، والثاني هو تحديد معدل سرعة نمو هذه الصفات، أي القدرات البدنية ومستوى عناصر اللياقة البدنية كالتحمل الهوائي اللاهوائي والقوة العضلية والسرعة بأنواعها والمرونة والرشاقة.

4 / القدرات العقلية والجوانب الاجتماعية:

يعد مستوى الذكاء والإدراك معيار هام للتنبؤ بالمستوى في المستقبل، وفي عملية الاختيار يمكن الاسترشاد بنتائج اختبارات الذكاء والإدراك بالإضافة إلى عملية الملاحظة من قبل المدرب للطفل أثناء تنفيذ بعض الواجبات الخطئية، ومدى الاستجابة لمتغيرات الموقف.

حيث تشير نتائج البحوث العلمية لأن هناك ارتباط ايجابي بين مستوى الذكاء والقدرة على فهم وتنفيذ واجبات التدريب، وأن نتائج الاختبارات الاجتماعية والتي تشير إلى درجة التفاعل والاندماج مع الفريق تعد معيار صادق لعملية الانتقاء. كما أن حرص الوالدين والبيئة المحيطة ومستوى التفوق الدراسي من العوامل التي يجب مراعاتها أيضا في عملية الاختيار لمساهمة كل منهما في الانتظام وتفهم الموقف.

5 / الاستعداد للأداء الرياضي:

يلعب مستوى الاستعداد دورا بالغ الأهمية في مستوى الإنجاز الرياضي بصفة عامة، ومن ثم يعد معيار جيدا في عملية الانتقاء منذ بداية ممارسة النشاط الرياضي، حيث يدل على القدرة على مقاومة الإحباط والرغبة في التعلم والتدريب والمثابرة وبذل الجهد وكذا تحقيق مستوى مناسب من الثبات النفسي والإنجاز الرياضي ومن خلال عملية الملاحظة ونتائج الاستبيان والاختبارات يمكن الاسترشاد بمستويات الاستعداد كمؤشر منذ بداية التعلم الحركي، وكذا مدي الاستجابة والتقدم في المستوى، وبصفة عامة فإن النتائج المتحصل عليها لمستويات الاستعداد تعد معيارا إلى حد كبير لمستوى القدرات الكامنة لدى الفرد وإمكانية التنبؤ باستغلالها لتحقيق مستوى على في النشاط الرياضي.

6 / السن المناسب للاختيار:

يعد تحديد السن المناسب للاختيار عملية غاية في الأهمية، وقد تباينت الآراء حول تحديد سن المناسب لممارسة النشاط الرياضي، حيث يتطلب كل نشاط سن يختلف عن غيره من الأنشطة نظرا للمتطلبات الخاصة بكل نشاط، وقد أجمعت معظم الآراء على مراعاة عاملين أساسيين في تحديد السن المناسب للاختيار، أولهما تحديد سن الطفولة لكل نشاط (وهو الفترة الزمنية التي يصل خلالها اللاعب لأفضل مستوى ممكن من قدرات حركية وأسس بيولوجية في النشاط التخصصي) ومن ثم تحديد عدد سنوات التدريب الكفيلة بتأهيل اللاعب لمستويات البطولة.

والعامل الثاني هو معرفة المستوى المناسب الذي تصل إليه المقاييس الجسمية والقدرات البدنية لتحمل متطلبات التدريب، بما يتناسب ومتطلبات النشاط، إذن فمن خلال العاملين السابقين يمكن تحديد السن المناسب للانتقاء بشكل موضوعي.

ومما سبق فإن سن الاختيار للنشاط التخصصي يختلف من رياضة إلى أخرى لاختلاف سن البطولة وتوافر المستوى المناسب للأسس البدنية والبيولوجية الخاصة بالنشاط نفسه، وهذا ليس معناه أن الطفل يبدأ ممارسة النشاط الرياضي من هذا السن بل إن ممارسة النشاط الرياضي يبدأ قبل هذا السن ومنذ الطفولة وتبدأ عملية الانتقاء على أساس مستوى الأطفال في النشاط الرياضي بصفة عامة من خلال حصص التربية البدنية والنشاط الحر، ثم بعد فترة مناسبة يمكن توجيه الأطفال إلى النشاطات المختلفة بناء على الاستعداد، الرغبة وخضوعهم لبرنامج تدريبي في النشاط المحدد لفترة من الزمن وأثناء تلك الفترة يمكن معرفة مسار تطور القدرات الخاصة بالنشاط في ضوء البرنامج المنفذ واحتمالات التطور، وبصفة عامة يمكن أن تتوقف عملية الاختيار على أساس:

* مستوى القدرة الخاصة بالنشاط والمحددة للمستوى (بدني، مهاري، خططي، نفسي).

* سرعة التعلم والاستيعاب.

* سرعة التطور في مستوى القدرات الخاصة والمحددة للمستوى (درجة التكيف).

* توفر أساس ثبات المستوى في نتائج القياسات المحددة للمستوى وكذلك المنافسات

جدول رقم (02): يبين سن الكشف المبكر وبداية التخصص والبطولة في بعض الألعاب الرياضية.

سن البطولة	سن المتخصص	سن الكشف المبكر	

				- الألعاب
17-18	11-13	10-12	- كرة القدم.	
16-18	10-12	7-8	- كرة السلة.	
16-17	11-13	10-12	- كرة اليد.	
16-18	14-15	11-12	- كرة الطائرة.	
15-17	10-12	4-7	- سباحة.	
16-18	12-14	7-9	- كرة الماء.	
14-17	12-14	6-8	- غطس.	
17-18	15-16	13-14	- ملاكمة.	
16-18	15-16	13-14	- مصارعة.	
14-17	12-14	6-7	- جمباز.	
17-18	13-14	10-12	- ألعاب قوى.	

17-18	15-16	11-13	- رفع الأثقال.
14-17	12-14	6-7	- تنس.
17-18	16-18	12-14	- فروسية.
17-18	16-17	14-15	- دراجات.